



لَيْسَ بِأَلْحَرَبِ

(٢-١)

جميع الحقوق محفوظة

طبعة خاصة

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

الملكة العربية السعودية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

قامت بالإشراف على الطباعة

دار النور

شركة دار النور الكويتية - ذ.م.م - الكويت

الكويت - حولي - ص . ب : ٣٢٠٤٦ - هاتف : ٢٢٦٣٠٢٢٣ - فاكس : ٢٢٦٣٠٢٢٧ (٠٠٩٦٥)

لَيْسَ بِأَنْتَ الْحَرِيرِ

المجزوء الأول



هذه الطبعة صدرت عنه نسخة الطبعة الميرية
سنة ١٣٠٠ هجيرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله منطلق اللسان بتجديد صفاته وملهم الجنان الى توحيد ذاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا بإقداًته واهتدوا بإسمائه (وبعد) فقد اتفقت آراء الامم العرب منهم والعجم الذين مارسوا اللغات ودروا ما فيها من الفنون والحكم وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم على ان لغة العرب أوسعها وأسنعها وأخلصها وأنصعها وأشرفها وأفضلها وأصلها وأكملها وذلك لغزارة موادها واطراد اشتقاقها وسرارة جواردها واتحاد اتساقها ومن جملة تعدد المترادف الذي هو للبليغ خبر افرد وادف وما يأتي على روى واحد في القصائد مما يكسب النظم من التحسين وجوها لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيها وهذا التفضيل يزاد بياناً وظهوراً ويزيد المتأمل تعجباً وتحيراً اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أمتين لم يكن لهم فلسفة يونانية ولا صنائع أهل الصين ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال اذا كانت جدرة بأن يشغل بها البال وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بأزائه لفظ مفرد في الوضع يحقق النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع وهو شأن العربي وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية وانما قلت مفرد في الوضع لاناري معظم ألفاظ اليونانية وغيرها من اللغات الاخرى نجمة من قبيل النحت وشتان ما بينه وبين المفرد البحت فان هذا يدل على ان الواضع فطن من أول الامر الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها الافادة السامع بحسب اختلاف الاحوال والمواقع وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تخطر بباله الا عند ما مست الحاجة اليها فلفق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها فمثل من وضع اللفظ المفرد مثل من بنى صرحاً لينم فيه ويقصد فقد تم من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج والمرافق والمدارج ومنافذ النور والهواء والمناظر المظلة على المنازة الفخياء وهكذا أتم بناءه كما قدره وشاءه ومثل من عمد الى النحت والتلفيق مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق فلم يفتن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه وشعر بانه لا يصيب فيه سكنه فتدارك ما فرط منه تداركاً من لهو فججز فجاء بناؤه سداداً من عوز هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً فأما من حيث كونها تركب بجلا وتكسى من منوال البلاغة حلاً فقسبة تلك اللغات الى العربية كنسبة العريان الى الكاسي والظمان الى الحامى ولا ينكر ذلك الامكابر على بحمد الحق مشابر وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع التشبيه والمجاز وما سوى ذلك يحسب فيها من قبيل الابعجاز هذا وكما أتى قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات كذلك أقر بأن أعظم كتاب ألف في مفرداتها

كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الخزرجي الافريقي
 نزيل مصر ويعرف بابن مكرم وابن منظور ولد في المحرم سنة ٦٩٠ و توفي سنة ٧٧١ وقد
 جمع في كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري والتعذيب للازهري والمحكم لابن سيده
 والجمهرة لابن دريد والنهاية لابن الاثير وغير ذلك فهو يغني عن سائر كتب اللغة اذهى بجملة ما
 لم تبلغ منها ما بلغه قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس وهو عجيب في نقوله وتهذيبه
 وتنقيحه وترتيبه الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة وزاحم عصره عصر
 صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته فانه ثلاثون
 مجلدا فاما التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه اربع صفحات بل أكثر ولهذا عجزت
 طلبة العلم عن تحصيله والاتقاع به وبالجملة فهو كتاب لغة ونحو وصرف وفقه وأدب وشرح
 للحديث الشريف وتفسير للقرآن الكريم فصدق عليه المثل ان من الحسن لشقوة ولولا ان الله
 تبارك وتعالى أودع فيه سرًا مخصوصًا لما بقي الى الآن بل كان الحق ينظر انه من الاتهامات المطولة
 التي اغتالها طوارق الحدثان كالموعب لعيسى بن غالب التيااني والبارع لابي علي القالي
 والجامع للقرآن وغيرهما مما يبق له عين ولا أثر الا في ذكر اللغويين حين يتوهون عن ألف في
 اللغة وأثر فالحمد لله مولى النعم وموتى الهمم على أن حفظه لنا مصونًا من تعاقب الاحوال
 وتناوب الاحوال كما فحمده على أن ألهم في هذه الايام سيدنا الخديو المعظم العزيز ابن العزيز
 ابن العزيز محمد توفيق المحمود بين العرب والعجم والمحفوظ بالتوفيق لكل صلاح جتم وفلاح عتم
 الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشورًا ونفعه في جميع الاقطار مشهورًا بعد أن
 كان دهرًا طويلًا كالنذر المدفون والدر المكنون وذلك بمساعي أمين دولته وشاكر نعمته
 الشهم الهمام الذي ذاعت ماثره بين الانام وسرت محامده في الآفاق حسين حسني بك
 ناظر مطبعة بولاق وهمة ذي العزم المتين والفضل المكين الراقى في معارج الكمال الى
 الارجح العلم الفرد الذي بفضل كل فوج من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره
 ويهديك حضرة حسين افندي على الديك فانه حفظه الله شمر ساعد الجد حتى احتمل عبء
 هذا الكتاب وبذل في تحصيله نفيس ما له رغبة في عوم نفعه واغتنام ما لجيل النناء وجزيل
 الثواب فدونك كتابا على مقدمه على هام السها وغازل أقسدة البلغاء مغازلة تدمان الصفاء
 عيون المها ورد علينا أنموذجه فاذا هو يتيم اللؤلؤ منضد في تمهوط النضار يروق تطيبه
 الالباب ويهيج شيره الانتظار بلغ من حسن الطبع وبجالة ما شهرته ورؤيته تغنيك عن
 الاطراء ومن جسد العمة ما قام به الجتم الغفير من جهابذة النجباء جمعوا له على ما بلغنا شوارد
 النسخ المعبرة والمحتاج اليه من المواد وعثروا أثناء ذلك على نسخة منسوبة للمؤلف فبلغوا من

مقصودهم المراد وجلبوا غير ذلك من خزائن الملوك ومن كل فج وأنجدوا في تصحيح فرائده
 وأتمموا وانتجعوا في تطبيق شواهد كل متجبع وتيمموا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق
 ووج أعانهم الله على صنيعهم حتى يصل إلى حد الكمال وأتم لهم نسيجهم على أحكم منوال
 وجرى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء وشكره على حسن مساعيه وجباه جميل الجباء فان
 هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممر السنين كملاتلوا
 ان الله يحب المحسنين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

كتبه الفقير إلى ربه الوهاب
 أحمد فارس صاحب الجواب

في ١٧ رجب المعظم سنة ١٣٠٠